

51- الأربعون القلبية 51، شرح حديث (قلب الشَّيْخ شَابْ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ)

محمد صالح المنجد

الحديث الخامس عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل. رواه البخاري ومسلم - 00:00:00

وفي رواية لمسلم قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وحب المال الكبير يهدم ويتقدم به العمر ويشيخ ويتعب ومع ذلك تبقى فيه خصلتان لا تهمنا ولا تشيخان ولا تضعفان - 00:00:17

حب الدنيا وطول الامل لا تنتقطع بالشيخوخة يهدم ابن ادم وتشبه معه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر كما جاء في رواية البخاري ومسلم لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين - 00:00:48

التعبير بالشاب اشارة الى القوة والشرة في هذا الامر وهو الامل في الحياة لا زال لا زال كانه يقول المستقبل امامي وال عمر قدامي والنفس ترید البقاء في الدنيا للاستمتاع واللذات - 00:01:14

ومع ان الشيخ بلي جسده ضعفت قواه وانحلت ومع ذلك باقي متعلق مع ان من شأن الشيخ ان يقل حرصه على الدنيا وامله يقل بعد ما بلي الجسد ووهنت القوى - 00:01:45

واشتعل الرأس شيئاً والعظم واهن وانتظار الموت قائم ومع ذلك طول العمر طول الامل هذا مشكلته ان الانسان اذا استولى عليه طول الامل خلاص سيؤجل عمل الصالحات. يقول انا ما دام انا ما دام انا عايش - 00:02:13

والعمر امامي بعدين توبة بعدين كل ما جاء خاطر عمل صالح يؤجل بانه يرى انه سيعيش الامل العمر امامه فهذا الحديث فيه ان من الآفات القلبية طول الامل - 00:02:43

والحرص على المال والامل فيه معنى حسن ومعنى قبيح فما كان من الامل يفسح المجال للعمل يعني النفس تقبل على العمل بالامل فهو حسن لولا الامل ما تهناً احد بعيش - 00:03:11

ولا طابت نفسه ان يشرع في اي عمل من الاعمال فما هو المذموم من الامل؟ وما هو المعنى القبيح الاسترسال فيه والغفلة عن الاستعداد للآخرة انت تزرع وتأمل ان تأكل من ثمره. اليك كذلك - 00:03:48

ولولا الامل هذا ما زرعت انت تتزوج تتأمل يأتيك اولاد ولولا هذا الرغبة في الزواج تقل فهذا معنى حسن اعمل في الدنيا كانك تعيش ابداً واعمل لآخرتك كانك تموت غداً. وهذه هي المشكلة - 00:04:09

في القسم الثاني يعني لا يجد اكثراً الناس عناء في تطبيق الشق الاول. اعمل لدنياك كانك تعيش ابداً. هذه فالحين فيها لكن اعمل لآخرتك كانك تموت غداً هي المشكلة فيها - 00:04:36

فالله عز وجل جعل فيينا املاً حتى يطيب العيش ولا ما ما يطيب العيش ما يتنهى لا بدراسة ولا بزواج ولا بناء مسكن ولا لا تجارة ولا شيء اذا ما في امل - 00:04:57

ما في امل يأس خلاص لكن واعمل لآخرتك كانك تموت غداً هنا المشكلة. عندما يصبح الامل مجالاً لتسويف العمل الصالح تأجيل العمل الصالح تأخير العمل الصالح بعدين توبة بعدين - 00:05:11

توطين النفس ان المنية قادمة قريبة مهم للاستعداد وبعض الناس يقول يعني انت تبغوا تذكروننا بالموت دائمًا والتنفسوا علينا عيشتنا

خلونا نعيش نقول طيب ايش معنى حديث اذا اصبحت فلا تنتظر المساء اذا امسيت فلا تنتظر الصباح - 00:05:34

كان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح اذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك هذا كان يشرح به حديث كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - 00:06:03

لو الواحد قال ترى يمكن يجيئي الموت بفترة لازم اتجهز سيسرع الاعمال الصالحة وما امكن منها والوصية اعمال الخير ترتيب الامور قبل الانصراف قبل المغادرة سيقل حسده وعداوه وحقده يعني دخلوا بيت ابي ذر قالوا - 00:06:24

يا ابا ذر يعني ما في اثاث وين الااث قال لنا بيت نوجه اليه لنا بيت نوجه اليه مثل واحد اذا قالوا له تعال اشتغل اربع سنوات في بلد بعدين ترجع لبلدك - 00:06:54

فايش اربع سنوات يعني يحط احسن الااث اي شي يمشي الحال بس واي ويوفر ويرسل للايش؟ البيت الذي في البلد على اساس انه سيعود ويسكن هناك يعني واحسن ثلاثة واحسن غسالة واحسن اثاث واحسن كنب واحسن - 00:07:18

مكيفات يرسل قالوا لابي ذر بيتك ما فيه اثاث قال لنا بيت نوجه اليه كل ما حصلنا شي ارسلناه لذلك البيت قالوا لكن لابد لك من شيء هنا قال ان صاحب المنزل لا يدعنا فيه - 00:07:37

ان صاحب الدار لا يدعون فيها يعني في ناس فاهمين صح وفي ناس مشكلة عابر السبيل سائر في قطع منازل السفر حتى ينتهي به الى اخر مرحلة الموت ومن كانت هذه حالة فهمه تحصيل الزاد وليس همه الاستكثار من المtauان هو الان مسافر - 00:08:03

كلما حمل مtauان زيادة كلما كان وبالا عليه في سفره ولهذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من اصحابه ان يكون بالغهم من الدنيا كزاد الراكب قيل لمحمد بن واسع كيف اصبحت - 00:08:34

قال ما ظنك برجل يرتحل كل يوم مرحلة الى الاخرة؟ يعني كل يوم يقترب من الموت كل يوم يقترب من لقاء الله كل يوم يقترب من المصير الى الاخرة والحساب والجنة والنار - 00:08:51

قال الحسن انما انت ايام مجموعة. كلما مضى يوم مضى بعضك قصر الامل ان يقول اذا اصبح يمكن لا انا ما امسي. اذا امسي يقول يمكن ما اصبح وهكذا فاذا - 00:09:08

يشب يعني يشيب ابن ادم يشب معه هاتين الخصلتين ينبغي مقاومة هذا في النفس مقاومته كلما قالت النفس انت تعيش وال عمر امامك طويل كل ما يدريك لعلي لا اصبح لعلي لا امسي - 00:09:32

ومن هذا كان عنده تغير تصرفاته وتغير سلوكه تغير اعماله خلص صار الان كل همه الاستعداد للآخرة العمل لاجل لقاء الله - 00:09:55